

دور أقسام اللغة العربية بالجامعات الباكستانية في نشر اللغة العربية

تقديم: د. عبد الماجد نديم

دور أقسام اللغة العربية بالجامعات الباكستانية في نشر اللغة العربية

تقديم: د. عبد الماجد نديم

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها

جامعة بنجاب، لاهور، باكستان

أهمية اللغة العربية عامة

اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث والعلوم الإسلامية والدول العربية والهيئات العالمية والإقليمية؛ هذه الميزات كلها تدلّ على أنّها في نفس الوقت تحتلّ مكانة دينية ودينيّة، وتتصلّ بالحاضر والمستقبل كما ترتبط بالماضي.

والحال أنّ الأمة المسلمة منقسمة في الشعوب ومنتشرة في جميع أنحاء الأرض، ولا بدّ لها من أن تتوحد ديناً وفكراً وشعوراً وهدفاً؛ وفي الوحدة لها عزة وقوة. ولا يتحقّق هذا الهدف السامي إلا بتوحيد لغة، تكون مشتركة بينهم، تجعلهم متفاهمين متعاونين حتى يكونوا كجسد واحد كما يعلمهم الدين الحنيف ويشير إليه الحديث الشريف: **عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ (ت 65هـ.) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».**⁽¹⁾

إذا حكمنا على أنّنا نجعل بيننا لغةً مشتركةً، فلا يمكن للغةٍ غير العربية أن تحتلّ هذه المكانة المرموقة، لأنّها هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم: دستور الأمة المسلمة، وجاء بها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ودوّنت بها العلوم الإسلامية وألّفت أمهات الكتب في شتى النواحي، وتمتاز بخصائص وميزات لغويّة من سعة التعبير. وفوق كلّ ذلك، المسلم مكلف أن يتعلّم من اللغة العربية قدر ما يؤدّي بها صلواته. وقال الإمام الشافعي (150 - 204هـ) رحمه الله تعالى في رسالته: «فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ويتلوّ به كتاب الله وينطق بالذّكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك، وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نُبُوته، وأنزل به آخر كتبه، كان خيراً له».⁽²⁾

(1) هذا الحديث الشريف رواه كل من البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل رحمهم الله أجمعين عن النعمان بن بشير (رضي الله عنه). والنص أعلاه لفظ البخاري، (دار طوق النجاة، بيروت - لبنان. ط.أولى: 1422هـ.) في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهايم، رقم الحديث (6011)، ج 8 ص 10. وفي لفظ مسلم: " مثل المؤمنین فی توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " كتاب البرّ والصلة والآداب (45)، باب تراحم المؤمنین وتعاطفهم وتعاضدهم (17)، رقم الحديث (2586). 1041/2 (بيت الأفكار الدوليّة، 1419/1998هـ، بدون رقم الطبع). وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل: عن النعمان بن بشير يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مثل المؤمنین فی توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" [حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث = 18288، ج 14 ص 154، دار الحديث القاهرة. ط.أولى: 1416هـ = 1995م.] وأما حكم الحديث فهو حديث مرفوع صحيح، إسناده متصل ورجاله ثقات.

(2) الشافعي، محمد بن إدريس. الرسالة. تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، بدون تاريخ. (ص ص 48، 49)

وقد روى ابن تيمية (661 . 728هـ) عن الأئمة الثلاثة: مالك (93 . 179هـ) والشافعي وأحمد (164 - 241هـ) أنه يكره التكلم بغير العربية إلا لحاجة، يقول ابن تيمية: «وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب، حتى في المعاملات، وهو التكلم بغير العربية إلا لحاجة، كما نص على ذلك مالك والشافعي وأحمد، بل قال مالك: "من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه، مع أن سائر الألسنة يجوز النطق بما لأصحابها، ولكن سوغوها للحاجة، وكرهوها لغير الحاجة"»⁽¹⁾.

وقد حضّر سيّدنا عمر رضي الله عنه (40 ق.هـ. - 23هـ) المسلمين على تعلم العربية، وجعلها أمراً من أمور الدين، إذ كتب إلى موسى الأشعري رضي الله عنه، (ت 44هـ): «أما بعد. فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن؛ فإنه عربي...»⁽²⁾.

وفي ضوء هذه الأقوال وغيرها، قال ابن تيمية: «إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»⁽³⁾. وإلى نفس الرأي ذهب أبو عمرو بن العلاء؛ إذ قال: «علم العربية هو الدين بعينه»⁽⁴⁾.

واللغة العربية شعار الإسلام لهذا كان المسلمون المتقدمون لما سكنوا أرض الشام ومصر ولغة أهلها رومية، وأرض العراق وخراسان ولغة أهلها فارسية، وأهل المغرب، ولغة أهلها بربرية. عودوا أهل هذه البلاد العربية، حتى غلبت على أهل هذه الأمصار: أيًا كان دينهم. وهكذا كانت خراسان قديماً، واعتياد الكلام بغير العربية مكروه، وإنما الطريق الحسن اعتياد الخطاب بالعربية، حتى يتلقنها الصغار في المكاتب وفي الدور فيظهر شعار الإسلام وأهله، ويكون ذلك أسهل على أهل الإسلام في فقه معاني الكتاب والسنة وكلام السلف، بخلاف من اعتاد لغة ثم أراد أن ينتقل إلى أخرى فإنه يصعب.⁽⁵⁾

أهمية اللغة العربية لبلاد باكستان وأهلها

وجمهورية باكستان الإسلامية، هي الدولة الأولى في العالم المعاصر، التي قامت واستقلّت باسم الإسلام، وبهذا الاسم الشريف وكلمته "لا إله إلا الله" ضحّى أهل هذه البلاد بتضحيات جسيمة ضخمة، وكان الهدف من استقلال هذه الدولة تطبيق شريعة الله على الأرض، وبهذا الهدف صرّح مؤسس باكستان وحاكمها العامّ الأوّل محمد علي جناح عندما قال: «نحن نريد أن نجعل باكستان كمختبر للقوانين الإسلامية»⁽²⁾

وبالإضافة إلى صلة الكلمة والدين، علاقة الباكستانيين بالعربية ذات نواحٍ عديدة؛ ومن أبرزها: الناحية الاقتصادية والسياسية واللسانية والحضارية والتعليمية. والدولة المسلمة مسؤولة بالقيام بتوحيد الأمة المسلمة، كما نصّ عليه دستور باكستان سنة 1973:

«The State shall endeavour to preserve and strengthen fraternal relations among Muslim countries based on Islamic unity»⁽⁶⁾

(1) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. مجموع الفتاوى. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1415هـ. (ج3، ص255).

(2) ابن أبي شيبة: المصنّف. تحقيق و تقديم: محمد عوّامة، دار قرطبة، ط.أولى: 1427هـ=2006م. (15/433)

(3) ابن تيمية. اقتضاء الصراط المستقيم. (1/469)

(4) زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. دار الهلال. (ج 2، ص15)

(5) ابن تيمية. اقتضاء الصراط المستقيم. (1/468، 469)

(6) دستور باكستان 1973م.، الفصل الثاني، المادة: 40

(يجب على الدولة أن تسعى إلى صون وتعزيز العلاقات الأخوية بين البلاد الإسلامية على أساس الوحدة الإسلامية)
ومن المعلوم أنّ قضية اللغة ليست بقضية حروف وكلمات وجمل فحسب، ولكنها قضية فكر وثقافة، وشعور ووجدان، وعقل وروح وحياء؛ فالبعد عن اللغة بُعد في الفكر والثقافة، وهذا هو ما آل إليه أمر العالم الإسلامي في العصر الحاضر.
فمن أول يوم سعى الرعيل الأول من زعماء باكستان لجعل اللغة العربية لغة رسمية أو ثانية بعد اللغة الأردية في باكستان. وقد قال قائد باكستان ومؤسسها محمد علي جناح (1876.1948م) معلناً:
«إن اللغة الأردية هي اللغة الرسمية لباكستان، ويجب على الباكستانيين أن يتعلموا اللغة العربية حتى يتمكنوا جميعهم من التكلم والتعلم بها مستقبلاً»⁽¹⁾

فأخذ زعماء باكستان المهتمون باللغة العربية ونشرها قرارات وخطوات هامة بهذا الصدد في سنوات مختلفة بعد استقلال البلاد؛ وقام السيد فضل الرحمن وزير المعارف في آنذاك بتأسيس جمعية ثقافية عربية باكستانية والسيد ناظم الدين الحاكم العام في باكستان إذ حضر جلسة افتتاح الجمعية، أعلن من فوق منبرها عن أهمية اتخاذ اللغة العربية لغة مشتركة بين جميع البلاد الإسلامية، فقال: «فعلى العالم الإسلامي أجمع أن يخطو هذه الخطوة، وأن يتخذ اللغة العربية لغة له».⁽²⁾ واستمرت مثل هذه الجلسات والحفلات حتى شهد سفير مصر في باكستان في ذلك الوقت، السيد محمد علي علوي باشا، بمحاولة الزعماء و أماني الشعب الباكستاني باختيار اللغة العربية لغة رسمية وقومية في باكستان، قائلاً:

«ولقد كنت في باكستان، فرأيت في هذه البلاد لغات متعددة من الأردية والبشتية والبنغالية والبلوجية وغير ذلك من اللغات المختلفة في بلاد واحدة، وقد اضطر هؤلاء الناس إلى التفاهم فيما بينهم... كما يعز على كل فريق منهم أن تكون لغة إحدى المقاطعات هي اللغة العامة بين جميع أهل البلاد، ولكنهم جميعاً يرحبون بأن تكون هي اللغة العربية... ولقد صار حتى كثير من أولي الأمر هناك، من وزراء وغيرهم، بأنهم يتقبلون أن تعم اللغة العربية في بلادهم، ويودون لو أنها انتشرت فكانت لغة الاتصال بين جميع المقاطعات».⁽³⁾ ولكن من المؤسف أنّ هذه المحاولات لم تُثمر بعد.

وأما في المجال التعليمي فاهتم الباكستانيون باللغة العربية على المستويات المختلفة من خلال المؤسسات المتنوعة: من المدارس، والأكاديميات، والكليات والجامعات والمعاهد المختصة بالعلوم الدينية وهي تسمى في باكستان بالمدارس الدينية (Deeni Madaris). وقبل أن نباشر القول بدور أقسام اللغة العربية في الجامعات الباكستانية في نشر اللغة العربية يجب أن نحمل الكلام حول تعليم اللغة العربية في باكستان في المراحل المختلفة والمؤسسات المتنوعة تمهيداً لموضوعنا، وفي هذه المرحلة ينبغي أن نقدم أنّ الدستور الباكستاني سنة 1973 يجعل تعليم القرآن والعلوم الإسلامية إجبارياً والتشجيع على تعليم اللغة العربية وتمهيد السبيل إليه. نجد بياناً مفصلاً في بداية الدستور الباكستاني المقرر في عام 1973م بالنسبة للغة العربية والتعاليم الإسلامية تحت عنوان "الحياة الإسلامية" وهو:

« The state shall endeavour, as respects the Muslims of Pakistan :

- (1) إبراهيم، سمير عبد الحميد. اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية في باكستان. القاهرة: دارالمعارف، 1982م. (ص 142)
- (2) الهمداني، حسين. اهتمام باكستان بتربية الثقافة العربية فيها. "الرسالة"، ع385، س17، 1949م. (ص1092).
- (3) علوي، محمد علي. انشروا في المسلمين لغة القرآن وابدأوا بباكستان. "رسالة الإسلام"، ع1 س4. 1952م. (ص21).

to make the teaching of the Holy Quran and Islamiat compulsory, to encourage and facilitate the learning of Arabic language and to secure correct and exact printing and publishing of the Holy Quran»

أي على الدولة أن تبذل كل جهودها في سبيل تربية مسلمي باكستان بأن تجعل تعليم القرآن والعلوم الإسلامية إجبارياً وتشجع على تعلم اللغة العربية وتسهّلها وضمان الطباعة الصحيحة والدقيقة لنشر القرآن.⁽¹⁾

وكان من المقرّر أن تُجعل اللغة العربية مادة إجبارية في المدارس الثانوية من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر منذ 1982م، إذ أعلن به رئيس باكستان إذ ذاك، ضياء الحق الفقيه في قراره الرئاسي⁽²⁾، وبدأ تدريس اللغة العربية كمادة إجبارية في الصف السادس والسابع والثامن بعد ذلك كخطوة أولى من هذه المرحلة، ولكن مع الأسف الشديد لم يجد التقرير سبيله إلى التحقيق مئة بالمئة. والآن نفصّل بعض الشيء حول النظام التعليمي الباكستاني من المدارس الابتدائية والمتوسطة إلى الجامعات.

أولاً: المدارس

المدارس الحكومية ثلاثة أنواع: المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة والمدارس الثانوية. وأما اللغة العربية فهي لا تدرّس في المدارس الابتدائية، وأما بعد الابتدائية من الصف السادس إلى الصف الثامن فتدرّس كمادة إجبارية. وحسب ما وصل إلينا من معطيات المدارس الحكومية في باكستان حتى سنة 2006م، عدد المدارس المتوسطة الحكومية 15,255 مدرسة، حيث يدرس 3,642,793 طالباً وطالبة، وعدد المدارس الثانوية الحكومية 9,425 مدرسة، حيث يدرس 1,500,749 طالباً و طالبة، وتدرس اللغة العربية من الصف التاسع إلى العاشر (الثانوية العامة) كلغة اختيارية باعتبارها مادة اختيارية من بين عدد كبير من مجموعة مواد العلوم الإنسانية والاجتماعية. هذه المعطيات حول المدارس الحكومية ومما يجدر بنا أن نذكر هنا أن عدد المدارس الأهلية أكثر عدداً من المدارس الحكومية في باكستان، إذ بلغ عدد المدارس المتوسطة الأهلية 24,115 مدرسة حيث يدرس 1,619,630 طالباً وطالبة، وعدد المدارس الثانوية الأهلية وصل إلى 13,484 مدرسة حيث يدرس 632,259 طالباً وطالبة.⁽³⁾ ومن المأساة أنّ اهتمام هذه المدارس تجاه اللغة العربية قليل جداً.

ثانياً: الكليات

حسب نظام التعليم الباكستاني، تبدأ الدراسة في الكليات بعد الصف العاشر، من الصف الحادي عشر إلى الرابع عشر، فيدرس الطلاب لمدة أربعة أعوام في المرحلتين: الأولى: الصف الحادي عشر والثاني عشر. وهي مرحلة الثانوية العليا أو Intermediate. وهذه المرحلة تتم عادةً في الكليات وهناك عدد يسير للمدارس العليا التي تهتم بالتدريس على هذا المستوى. ويبلغ عدد المؤسسات الحكومية والأهلية ما بين الكليات التي لا تدرّس فيها المرحلة الأولى أي Intermediate والمدارس التي تهتم بهذه المرحلة، 2,996 مؤسسة، حيث يدرس 853,535 طالباً و طالبة.⁽⁴⁾ ويمكن للطلاب في كلتا المرحلتين: الثانوية Inter و

(1) انظر: دستور باكستان 1973م. الجزء 2 أ من المادة (31) في الفصل الثاني (المتعلق بمبادئ السياسة).

(2) عبدالله، محمود محمد (الدكتور): اللغة العربية في باكستان. اسلام آباد: وزارة التعليم الفيدرالية، ط.أولى: 1984م. (ص 146)

(3) راجع: إحصائيات باكستان التعليمية (Pakistan Education Statistics 2005 – 2006)، يمكن مشاهدتها بعد التحميل من موقع

وزارة التربية (Ministry of Education) في باكستان. www.moe.edu.pk

(4) نفس المرجع

التخرّج أي B.A. أن يختاروا اللغة العربية باعتبارها مادة دراسية اختيارية، والأساتذة أو المحاضرون الذين يدرّسون كفاءتهم العلمية لا تقلّ عن الماجستير في اللغة العربية.

وأما كليات التخرّج Degree Colleges التي تهمّ من الصف الحادي عشر إلى الرابع عشر أي إلى مستوى البكالوريوس، وتكون دراساتها على في مرحلة التخرج منتسبة لجامعة من الجامعات، فعددها : 1,135 مابين الكليات الحكومية والأهلية، حيث يدرس 325,993 طالباً و طالبة⁽¹⁾.

(3) الأكاديميات الحكومية

بجانب المدارس ، والكليات، والجامعات يوجد هناك عدد من الأكاديميات الحكومية التي تقوم بتعليم اللغة العربية وأشهرها:

(أ) أكاديمية العلماء لاهور

تتبع هذه الأكاديمية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وتنظم دورات تثقيفية للخطباء والعلماء والأئمة العاملين في المساجد لمدة أربعة شهور ، كما تنظم دورات لمدة عامين للذين يتخرجون من المدارس الدينية قبل تعيينهم في الوظائف. أصبحت اللغة العربية الحديثة جزءاً أساسياً للمواد المقرّوة هناك⁽²⁾.

(ب) أكاديمية كاكول العسكرية

أنشئت هذه الأكاديمية في مدينة آيت آباد لتدريب العساكر الباكستانية تدريباً عسكرياً، وتدرس اللغة العربية فيها كمادة إجبارية في جميع المقررات⁽³⁾.

(4) المدارس الدينية

المصطلح ”المدارس الدينية“ في شبه القارة الهندية تعني عند إطلاقها؛ المدارس التي تنظم دراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية على المستوى الأهلي، والإنفاق عليها يتم من قبل المسلمين، يشرف عليها رجال الدين من كل مذهب أو مدرسة فكر، وتسمّى بمدارس الدرس النظامي . أيضاً . لأنّ مناهجها الدراسية تنتسب إلى المنهج الذي وضعه الملائم نظام الدين السهالوي (1161هـ = 1747م)، فلاقى هذا المنهج الدراسي رواجاً عظيماً، ويجوي إحدى عشرة مادة مع كتب تختص بكل مادة، وهو متداول إلى الآن في جميع المدارس الدينية في باكستان، والهند، وبنجله ديش، وكان أكثر الاهتمام بالعلوم العربية والدينية؛ مثل: الصرف . النحو . التفسير . الحديث . الفقه . أصول الفقه . البلاغة . المنطق . الكلام . التصوف⁽⁴⁾.

وهذه المدارس الدينية منتشرة في جميع أنحاء باكستان، ويبلغ عدد المدارس الدينية المسجلة عند الحكومة 12,153 مدرسة، وعدد الطلاب والطالبات يبلغ 1,512,445⁽⁵⁾. حيث يقضي الطلاب ثمانية أعوام بعد المتوسطة، وينالون ”شهادة العالمية في العلوم

(1) نفس المرجع

(2) ملك، خالق داد (الدكتور): أضواء علي تعليم اللغة العربية في باكستان. لاهور: كلية الدراسات الإسلامية والشرقية بجامعة بنجاب، ط.أولى: محرم 1420هـ. (ص 54).

(3) نفس المرجع، نفس الصفحة

(4) انظر للتفصيل: خان، يوسف حسين: نظام التعليم في الهند خلال العصور الوسطى ، ”ثقافة الهند“ ، ع4، المجلد 12، 1961م، (ص 77).

(5) راجع: إحصائيات باكستان التعليمية (2005 – 2006) (Pakistan Education Statistics 2005 – 2006) ، يمكن مشاهدتها بعد التحميل من موقع

وزارة التربية (Ministry of Education) في باكستان. www.moe.edu.pk

العربية والإسلامية“ والتي أصبحت تعادل لماجستير اللغة العربية وماجستير الدراسات الإسلامية في الجامعات الحكومية، وذلك للتوظيف في مجالي التدريس للغة العربية والدراسات الإسلامية فقط؛ حسب إعلان وزارة التعليم الفيدرالية الباكستانية في عام 1984 الميلادي.⁽¹⁾

(5) الجامعات

يبلغ عدد الجامعات الباكستانية 135 جامعة من بينها 74 جامعة عامة (Public Universities) و 61 جامعة أهلية (Private Universities)⁽²⁾ حيث يبلغ عدد الطلاب ذكراً وأنثى 804,000 حسب إحصائيات 2008 . 2009م³ وعدد الأساتذة 37,428 حسب إحصائيات 2003 – 2004م.⁴

وعامة الجامعات الباكستانية يلتحق بها الطلاب للدراسات بعد التفرغ من الكليات وهم حاصلون على شهادة البكالوريوس من كلية منتسبة بجامعة من الجامعات، عددها : 1,135 كلية ما بين الكليات الحكومية والأهلية.⁽⁵⁾ ولكن من الجدير بالذكر أنّ بعض الأقسام الجامعية تقدّم مقررات للبكالوريوس الشرف للطلاب الذين قد حازوا مرحلة الثانوية الخاصة. وتدرّس اللغة العربية في الجامعات الباكستانية على مستويات أربعة؛ وهي:

(أ) البكالوريوس الشرف

تتمّ هذه المرحلة عن طريق دراسة مقررات متخصصة لمدة ثلاث سنوات بعد امتحان Intermediate (الثانوية العليا). ويمكن للطلاب أن يختار اللغة العربية باعتبارها مادة دراسية تخصصية. وقد جعلت بعض الاقسام الجامعية في جامعة بنجاب اللغة العربية مادة إجبارية للفصول المنتظمة؛ ومنها: كلية جامعة بنجاب لتكنولوجيا المعلومات وكلية الاتصال الجماهيري، وفي هذه السنة لجنة الدراسات لكلية الحقوق الجامعية قد جعلت اللغة العربية جزءاً إجبارياً في مقررات البكالوريوس في الحقوق (L.L.B.) ونجد نفس الاهتمام بالعربية على مستوى البكالوريوس في ولاية جمون وكشمير الحرة حيث نجد فيها اللغة العربية مادة إجبارية على درجة البكالوريوس وذلك بإشراف جامعة جمون وكشمير الحرة في مظفر آباد التي تلحق بها جميع الكليات في هذه الولاية.

(ب) الماجستير

تتم دراسة الماجستير عن طريق دراسة مقررات متخصصة لمدة عامين بعد البكالوريوس العام أو لمدة عام واحد بعد بكالوريوس الشرف، وفيه يمكن للطلاب أن يختار موضوعاً للبحث ويقدمه في صورة رسالة. واللغة العربية إجبارية في الحصول على شهادة ”الدراسات الإسلامية“ وجامعة بنجاب تمتاز بجعل اللغة العربية مادة إجبارية فيها لنيل شهادة الماجستير في اللغة الأردية والفارسية والبنجابية. أيضاً.

(ج) ماجستير الفلسفة

(1) للتفصيل انظر: مظهر معين (الدكتور): حاضر اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، ذوالحجة 1429هـ، (ص ص 257، 258)

(2) للتفصيل انظر: <http://www.hec.gov.pk/ourinstitutes/pages/default.aspx>

(3) موقع الإنترنت: <http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/QALI/Others/Pages/Enrollment.aspx>

(4) موقع الإنترنت: <http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/QALI/Others/Pages/Faculty.aspx>

(5) راجع: إحصائيات باكستان التعليمية (Pakistan Education Statistics 2005 – 2006) ، يمكن مشاهدتها بعد التحميل من موقع

وزارة التربية (Ministry of Education) في باكستان. www.moe.edu.pk

يتمّ منح درجة ماجستير الفلسفة (إيم . فل) بعد دراسة مقررات متخصصة لفصلين، وتقديم رسالة في موضوع تقره لجان الدراسات العليا بالجامعة.

(د) الدكتوراه

يتم منح درجة الدكتوراه (Ph.D) بعد تقديم رسالة في موضوع يختاره الطالب، وتقره لجان الدراسات العليا. ويسرّ الباحث أن يقدّم هذه الحقيقة أنّها أنشئت ثلاثة مراكز إسلامية: في لاهور، كراتشي وبشاور، للاهتمام بالثقافة الإسلامية واللغة العربية للباكستانيين، ويسمّى كلّ واحد من هذه المراكز بـ مركز الشيخ زايد الإسلامية نسبة إلى سموّ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اعترافاً بمساعدته المالية السخية بهذا الصدد، وقد تم تسليم هذه المراكز الثلاثة إلى كل من هذه الجامعات الثلاث: جامعة بنجاب بلاهور وجامعة كراتشي في كراتشي و جامعة بشاور في بشاور، في 1985م.

وهذه المراكز تؤدي دوراً هاماً في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية بين الشعب الباكستاني ببرامجها المتنوعة. وعلى رأسها برامجها التعليمية لنيل شهادة البكالوريوس والماجستير وأيم فل والدكتوراه في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ولكن في الأحوال الراهنة نجد دورها متقلّصاً إلى الدراسات الإسلامية فقط، بسبب عدم اهتمام المؤسسين بنظامها، والمشكلات التي تواجه اللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية.

أقسام اللغة العربية في الجامعات الباكستانية

والآن نبدأ بالتفصيل لجميع أقسام اللغة العربية في الجامعات الباكستانية، هي تستخدم وسائل متنوعة وطرق مختلفة ممّا تيسر لها وتوفّر؛ ومنها تدريس اللغة العربية والبحث فيها والتحقيق للتراث العربي وإقامة الندوات والمؤتمرات والاجتماعات في حين بعد حين، حول موضوعات تتصل باللغة العربية وأهميتها في العصر الحاضر.

وبالمجموع ثلاث عشرة جامعة باكستانية تقدّم برامج أكاديمية ما بعد التخرج، منها تسع جامعات باكستانية حكومية تحتضن أقساماً مستقلة للغة العربية، وأمّا الجامعات الأربع الأخرى التي تقدّم برامج أكاديمية ما بعد التخرج فاثنتان منها حكوميتان؛ وهما: جامعة سرجودها و جامعة جومل، واثنتان أهليتان: جامعة فيصل آباد وجامعة منهاج.

في جامعة سرجودها تُقدّم برامج اللغة العربية من قِبَل قسم اللغات الشرقية؛ وللغة العربية فيها نصيب الأسد، وأمّا جامعة جومل ففيها برامج اللغة العربية قُدِّمَتْ من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية و البحث، وأمّا الجامعتان الأهلّيتان: جامعة فيصل آباد وجامعة منهاج، في الأولى برامج اللغة العربية تقدّم من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وفي الثانية نُقدِّم من قِبَل كلية اللغات.

فمجموع الجامعات الباكستانية ثلاث عشرة قسمًا بالإضافة إلى كلية مستقلة للغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد

قد أنشئت الجامعة الإسلامية العالمية بمدينة إسلام آباد، بمساعدة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة، وبإشراف منظمة المؤتمر الإسلامي. وهي جامعة عربية بكل ما فيها من وسائل وإمكانيات، وميزة الجامعة أن اللغة العربية تدرس فيها لا كمادة إجبارية فحسب، بل كلغة التدريس مع اللغة الإنجليزية في جميع أقسامها. والجامعة الإسلامية العالمية تخدم في مجال اللغة العربية منذ ثلاثين

عاماً، وهيئة التدريس فيها من مصر جامعة الأزهر والسودان والعراق وباكستان مع المنهج المتين المعترف به دولياً، ومختبرات اللغة حسب متطلبات العصر مجهزة تجهيزاً كاملاً مع مرافق الصوت والفيديو .

وتأسست كلية اللغة العربية بتأسيس الجامعة نفسها في نوفمبر سنة 1980 الميلادية.⁽¹⁾ الكلية تشتمل على ثلاثة أقسام: قسم اللغويات و قسم الأدب وقسم الترجمة والترجمة الفورية. ونظراً إلى أهمية اللغة العربية المعاصرة، وافق المجلس الأكاديمي للجامعة الإسلامية العالمية في إنشاء مركز اللغة العربية في كلية اللغة العربية لبدء الدورات القصيرة للجمهور العام، والمساهمة بدورها في المجتمع الباكستاني. وقد بدأت هذه الدورات القصيرة في فبراير 2009. تلقت جامعة إقبالاً كبيراً من الشعب، وانضم عدد كبير من المهنيين من مختلف المجالات إلى هذه الدورات لفهم القرآن ولأهداف التحدث باللغة العربية، واستفاد من هذه الدورات عديد من الناس من عدة منظمات: مثل الاتصالات و المصارف والجامعات والجيش والأطباء والمهندسين و البيروقراطيين، وريبات البيوت والطلاب. مركز اللغة العربية حاول بشغف للحصول على تغذية راجعة من الناس من أجل تحسين الدورات لإعطاء المزيد، بعد أن عرضت دورات اللغة العربية في اثنين من التخصصات: اللغة العربية المنطوقة، واللغة العربية القرآنية، خلّص المركز أنه يمكن تقديم منهج شامل لتمكين الطلاب من فهم القرآن بشكل مباشر والحصول على قوة التعبير من خلال التكلم. والميزة الأخرى للمركز أنه يجري ترتيب الفصول المنفصلة للذكور والإناث.⁽²⁾

تتميز الدراسة فيها بمهارة جميع طلابها في اللغة العربية نطقاً وكتابة. ولديها خلفية قوية في مجال اللغة العربية ويتجلى الطابع الدولي لبرنامج الكلية في تقديم دورات في اللسانيات الحديثة، والأسلوبية، وتحليل التخاطب، والنقد الأدبي الحديث والأدب المقارن باللغة الإنجليزية. ومن ميزات الكلية إنتاج البرامج المثالية لتدريس اللغة العربية لطلبة غير العرب على النحو المطلوب يتماشى مع بيئاتهم المختلفة، لتنمية اللغة العربية وآدابها. ولها مساهمة فعالة في تعزيز اللغة العربية في باكستان، ومن المعلوم أن أسلمة البلاد لا تتحقق من دون نشر المعرفة من اللغة العربية. من أجل تحقيق هذه الأهداف، تقدم الكلية دورات تدريبية متنوعة في الدراسات اللغوية والأدبية تدرس من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس من البلدان الناطقة بالعربية.

وبدأت الدراسة في كلية اللغة العربية في أكتوبر 1981 الميلادية. وتمنح الكلية شهادات البكالوريوس الشرف في العربية، والبكالوريوس في الترجمة والترجمة الفورية والماجستير و ماجستير الفلسفة في العربية ، وماجستير الفلسفة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين، والدكتوراه.⁽³⁾

(1) ملك، خالق داد (الدكتور): أضواء على تعليم اللغة العربية في باكستان. لاهور: كلية الدراسات الإسلامية والشرقية بجامعة بنجاب، ط.أولى: محرم 1420هـ. (ص 52).

(2) للمعلومات حول دورة اللغة العربية للمدة القصيرة: http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=4470

(3) عثر على هذه المعلومات من المواقع التالية: http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=883،

للمعلومات حول قسم الترجمة والترجمة الفورية http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=44#

http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=8728

و http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=8742 و

مقرر الماجستير والمعلومات عنه، انظر: http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=1985

لتفصيل مقرر بكالوريوس الشرف، انظر: http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=1980

وتُمنح شهادة الدكتوراه في اثنين من التخصصات: اللغة والأدب. باحث الدكتوراه في تخصص الأدب يختار عنواناً لأطروحته من مجالات الأدب المقارن أو علوم البلاغة أو النقد الأدبي. وباحث الدكتوراه في تخصص اللغة يختار عنواناً لأطروحته من مجالات النحو أو الصرف أو اللسانيات العربية.⁽¹⁾

وهيئة التدريس في الكلية تتضمن 53 عضواً؛ 35 من الرجال و 18 من النسوة. وأما من حيث التخصص ف32 منهم يتصلون بالتخصص الأدبي و 21 يتصلون بتخصص اللغويات. والدكتور محمد حسن مخلوف يدير أمور الكلية عميداً لها.⁽²⁾ ومن الجدير بالذكر أنّ هيئة التدريس هذه تقدّم خدماتها التدريسية في جميع كليات الجامعة لا تقتصر على كلية اللغة العربية فحسب. بعد كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في إسلام آباد بباكستان نشرح بالتعريف والبيان لدور أقسام في جامعات باكستانية، تقدّم برامج أكاديمية للغة العربية ما بعد الليسانس.

1. قسم اللغة العربية في جامعة بنجاب

أنشئت الكلية الشرقية حيث يوجد قسم اللغة العربية بمدينة لاهور سنة 1870 الميلادية. وكانت اللغة العربية إحدى اللغات الشرقية مع الفارسية والسانسكريتية التي بدأ تدريسها بتلك الكلية. وعندما أنشئت جامعة بنجاب في سنة 1882، انضمت الكلية الشرقية إلى جامعة بنجاب. وبدأ بقسم اللغة العربية التدريس على مستوى الماجستير سنة 1888م. وكانت تدرّس فيه المقررات لشهادة "فاضل العربية" وغيرها قبل ذلك. قسم اللغة العربية في جامعة بنجاب ليس بأقدم أقسام اللغة العربية في الجامعات الباكستانية فحسب، بل هو أقدم الأقسام الجامعية الباكستانية، وما زال ولا يزال قائماً بتدريس اللغة العربية وآدابها في درجة الماجستير، وماجستير الفلسفة، والدكتوراه، والدبلوم، والسريفيكيت.⁽³⁾ وبرنامج الدبلوم العالي في اللغة العربية معدّ منذ سنين ولكن لم يبدأ تدريسه حتى الآن. وتخرّج في هذا القسم. إلى الآن. آلاف الطلاب من السريفيكيت إلى الدكتوراه، منهم المواطنين والأجانب. وفي القسم ستة عشر مقعداً للهيئة التدريسية، ولكن حالياً ثمانية أساتذة يخدمون اللغة العربية في هذا القسم، وكلّهم دكاترة، ثلاثة منهم يعملون كأساتذة كاملين، وواحد كأساتذ مشارك، وأربعة أساتذة مساعدين. وبالإضافة إلى هؤلاء الأساتذة قد عُيّن الأستاذ السابق الشهير بأعماله العلمية والأدبية الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر كأساتذ فخريّ بقسم اللغة العربية. وأما عدد الطلبة في برامج الماجستير وماجستير الفلسفة و الدكتوراه فيصل إلى 125 طالباً وطالبة في السنة الجارية.

وقد نال أكثر من مائة وثمانين باحثاً شهادات الدكتوراه من هذا القسم العريق، وقد استفاد من هذا التقديم باحثون من العالم العربي كما حصل على هذه الشهادة عديد من باحثي الباكستانيين و العالم الإسلامي.

وقسم اللغة العربية أدى، وما زال يؤدّي خدمات جليّة في سبيل تدريس اللغة العربية ونشرها في باكستان، وفي حين البداية جذب القسم علماء شبه القارة الهندية من جميع بلادها أستاذاً، باحثاً، وطالباً. ومنهم الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، والعلامة عبد العزيز الميمني، والدكتور محمد شفيع رحمهم الله جميعاً، وكذا علامة محمد اقبال شاعر الشرق الذي قضى به بضع سنوات كباحث ماكلود في هذا القسم.

(1) ليشاهد الموقع: http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=1990

(2) ليشاهد الموقع: http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=890

(3) مظهر معين (الدكتور): حاضر اللغة العربية، (ص)

ويقوم قسم اللغة العربية بنشر مجلة علمية محكمة باسم: "مجلة القسم العربي" وهي تصدر سنوية منذ سنة 1995م. تشتمل هذه المجلات على مقالات علمية في اللغة العربية وآدابها وثقافتها من الأساتذة والباحثين في العالم العربية كما تشتمل على بحوث قيمة من أساتذة اللغة العربية وباحثيها في باكستان و الدول الإسلامية الأخرى. وبالإضافة إلى تلك المجلة يساهم قسم اللغة العربية في نشر مجلتين علميتين محكمتين فصليتين، باسم "مجلة الكلية الشرقية" و"مجلة تحقيق".

أ. "مجلة الكلية الشرقية": هي أقدم المجلات العلمية الباكستانية ذات الشهرة العالمية. ولا تزال تنشر المقالات باللغة الإنجليزية واللغات الشرقية مثل العربية والفارسية والأردية والبنجابية؛ إذ نُشر أول عدده في السنة 1925م. تصدر هذه المجلة الكلية الشرقية (Oriental College).

ب. مجلة "تحقيق": تصدرها كلية العلوم الشرقية (Faculty of Oriental Learning) بجامعة بنجاب في لاهور تحت إدارة و مسؤولية عميدها.

ومن الكتب العربية التي قام أساتذة القسم العربي بتأليفها وتحقيقها هي كثيرة جداً؛ منها كتب طبعت داخل البلاد ومنها ما طبعت خارج البلاد؛ ومن أبرز تأليفات أساتذة قسم اللغة العربية في جامعة باكستان: "أبو العلاء وما إليه" للأستاذ عبد العزيز الميمني، و "شرح ديوان الحماسة" للشيخ فيض الحسن السهارنفوري، و "كتاب التعازي والمرثي" للمبرد الذي حققه الأستاذ الدكتور ذو الفقار علي ملك، و "كتاب القرط على الكامل" للوقشي والبطلوسي حققه الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر، و "التاريخ الموجز للقسم العربي" تأليف الأستاذ محمد كبير أحمد مظهر، و "شرح القصيدة البردة" للدكتور خالق داد ملك، و "حاضر اللغة العربية" للدكتور مظهر معين، و "الجامع في قراءة الإمام زيد بن علي" ل صاحب هذا المقال.

في سبيل نشر اللغة العربية احتضن قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب "ندوة اللغة العربية الوطنية" بـ 31 مارس 1988م. وذلك بمناسبة عيده المئوي، وشهد هذه الندوة سعادة السفير الكويتي السيد عمر ياقوت كضيف الشرف مع السيدة. كما اشترك فيها عدد كبير من رؤساء الجامعات والكليات وأقسام اللغة العربية الجامعية حينذاك، وأساتذة وطلبة اللغة العربية. وألقيت المحاضرات والكلمات حول تعليم اللغة العربية بالجامعات الباكستانية، وأجمع المشاركون على توصيات وقرارات عديدة، ومنها: ضم اللغة العربية إلى اللغات الرسمية والقومية في كل دولة إسلامية، ودراستها كمادة إجبارية في التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي معاً لكونها لغة القرآن والحديث ولغة العلوم والأمة الإسلامية في كل زمان ومكان. وأوصت الندوة بأن تقنع منظمة المؤتمر الإسلامي دول الأقليات المسلمة بتدريس اللغة العربية كمادة إجبارية للطلبة المسلمين في التعليم الابتدائي والثانوي على الأقل. وكذا أصرت في توصياتها على الحكومة الباكستانية قائلة: "بما أن لغة القرآن والحديث ولغة العلوم والأمة الإسلامية في كل زمان ومكان هي اللغة العربية، وبما أن جميع اللغات واللهجات الباكستانية تكتب بالحروف العربية ثم عدد كبير من ألفاظها ومصطلحات مأخوذة من اللغة العربية، فيجب على دولة باكستان أن تجعل اللغة العربية لغة رسمية وقومية للبلاد جنباً إلى جنب مع اللغة الأردية، وأن تجعلها مادة إجبارية من الصف الأول إلى درجة البكالوريوس.⁽¹⁾

وأقام القسم ندوة وطنية "اللغة العربية في باكستان: ماضيها وحاضرها ومستقبلها" بـ 26 مارس 2009م. وبعد بضعة أيام عقد القسم ندوة أخرى بالتعاون مع رابطة الأدب الإسلامي العالمية عن موضوع: "الأدب المقاوم في فلسطين وكشمير" وذلك في 8

¹ التوصيات والقرارات لندوة اللغة العربية الوطنية (احتفالاً بالعيد المئوي لقسم اللغة العربية بالجامعة)، انعقدت بالكلية الشرقية بجامعة بنجاب لاهور، 31 مارس 1988م.

و 9 من أبريل 2009، وبعد عامٍ تقريباً. شارك قسم اللغة العربية بقسم الدراسات الإسلامية ومركز الشيخ زايد الإسلامي بـلاهور في إقامة ندوة حول: ”دور اللغة العربية في وحدة الأمة المسلمة“ وانعقدت الندوة في قاعة مركز الشيخ زايد الإسلامي بجامعة بنجاب في لاهور بـ 2 مارس 2010م.

2. قسم اللغة العربية بجامعة بيشاور، بيشاور

أنشئت جامعة بيشاور عام 1950 الميلادي. وتم تأسيس قسم اللغة العربية في عام 1952م. هذه الجامعة مع جامعة السند في حيدرآباد تأتي بالمرتبة الثانية في الأسبقية بتأسيس قسم اللغة العربية في جامعة باكستانية، وحتى الآن تؤدّي دورها البارز في إقليم خيبر بختونستان الذي يسمّى قبل ذلك بـ سرحد. وبدأ القسم برنامج دكتوراه في أوائل السبعينات والتحق في البداية اثنان من أعضاء هيئة التدريس لبرنامج دكتوراه، وفي عام 1980، تمّ قبول عدد من الطلاب لبرنامج ماجستير الفلسفة/ الدكتوراه تحت نظام الفصل الدراسي، وهذا القسم أوّل قسم عربيّ في جميع باكستان، الذي بدأ برنامج ماجستير الفلسفة؛ فيه التحق الباحثون من جميع باكستان، الحاصلون على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، الرّاعيون في الدراسات العالية في اللغة العربية. وحتى الآن منح القسم شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية لـ 14 باحثاً و الدكتوراه لـ 20 باحثاً.. والقسم جزء من معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الذي يديره الأستاذ الدكتور قبله أياز، وبالإضافة إليه هيئة التدريس تتضمن ستة أعضاء، خمسة منهم دكاترة¹. وحالياً يدرس 36 طالباً في برامج الماجستير وماجستير الفلسفة والدكتوراه.

وفي عام 1954 م صدر عن مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية في جامعة بيشاور، توصية للحكومة المركزية والحكومات الإقليمية، أن تعيد اللغة العربية إلى مكانها الصحيح في النظم والمناهج التعليمية، وأن تجعلها مادة إجبارية تدرس في كل المدارس.²

3. قسم اللغة العربية بجامعة السند، حيدرآباد

أسس هذه القسم في سنة 1952 الميلادية كقسم مستقل ثم ألحق في سنة 1970 الميلادية بمعهد اللغات (العربية والفارسية) بهذه الجامعة. والمعهد يقدّم ثلاث دورات للغة العربية: بكالوريوس الشرف (ثلاث سنوات) و الماجستير (لسنة واحدة ، للحاصلين على بكالوريوس الشرف) و الماجستير (لستين) وبمنح القسم شهادات ماجستير الفلسفة، والدكتوراه بالإضافة إلى الدبلوم في اللغة العربية حسب ما يشير إليه موقع المعهد، ويدير المعهد أستاذ اللغة العربية الدكتور شيخ عبد الغني الحافظ، وقد حصل 12 طالباً على شهادة الدكتوراه من هذا المعهد، وفي الوقت الحالي ثلاثة باحثين مسجلون في الدكتوراه، وقد أصدر المعهد عدة مقالات وكتب.⁽³⁾

(1) عبدالله، محمود محمد(الدكتور): اللغة العربية في باكستان. (ص ص 90..91). و انظر الموقع :

<http://www.upesh.edu.pk/academics/Departments/arabic/arabic.htm>

(2) الجندي، أنور. الفصحى لغة القرآن. (ص ص 106 – 107)

(3) لشاهد المواقع التالية: [http://www.usindh.edu.pk/academics/faculties/faculty-of-arts/institute-of-](http://www.usindh.edu.pk/academics/faculties/faculty-of-arts/institute-of-languages-arabic-a-persian/106-courses-offered)

[http://www.usindh.edu.pk/component/contact/category/190-faculty/179-faculty/faculty-of-](http://www.usindh.edu.pk/component/contact/category/190-faculty/179-faculty/faculty-of-arts/languages/217-languages)

[http://www.usindh.edu.pk/index.php/academics/faculties/faculty-of-arts/83-institute-of-](http://www.usindh.edu.pk/index.php/academics/faculties/faculty-of-arts/83-institute-of-languages-arabic-a-persian)

[languages-arabic-a-persian](http://www.usindh.edu.pk/index.php/academics/faculties/faculty-of-arts/83-institute-of-languages-arabic-a-persian)

4. قسم اللغة العربية بجامعة كراتشي، كراتشي

تأسست جامعة كراتشي في عام 1951 الميلادي، وتأسس القسم العربي في أغسطس سنة 1955 الميلادية، وكان الأستاذ عبدالعزيز الميمني، المؤلف الشهير أول رئيس له. ويقدم القسم ستة برامج: بكالوريوس الشرف، الماجستير، ماجستير الشرف و الدكتوراه، وسرديفكيف و الدبلوم في العربية القرآنية و الدبلوم في العربية المعاصرة. وإلى جانب الأنشطة الأكاديمية، يركز القسم على الأنشطة الصفية الأخرى مثل المناقشات والجولات الدراسية، والحفلات للكشف وتعزيز وصل قدرات ومواهب الطلاب. وتتكون هيئة التدريس بالقسم من ستة أعضاء: دكتورين و أستاذين مساعدين ومحاضرين، ويرأس القسم الأستاذ الدكتور إحسان الحق. ولدى القسم مختبر الحاسوب مع توفير الإنترنت ويوفر القسم التسهيلات للوسائل السمعية الحديثة. وقد بدأ القسم نشر البحوث الخاصة، إذ أصدر مجلة فصلية تحمل عنوان "النخلة"¹. ويصل عدد الطلبة حالياً إلى خمسة وستين تقريباً.

5. قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية ببهاولفور

أنشئت هذه الجامعة في مارس 1975 الميلادية. ومن الجدير بالذكر أن قسم اللغة العربية فيها واحدة من أكثر الأقسام رسوخاً في الجامعة. وهذا القسم يمنح الماجستير مع التركيز على اللغة العربية وآدابها، والأفكار الاجتماعية والاقتصادية جنباً إلى جنب مع التعليم الديني. والبحث على مستوى الدكتوراه سمة ملازمة للقسم منذ عام 1986، بالإضافة إلى ذلك قد تم بدأ برنامج ماجستير الفلسفة منذ عام 2003 لإنتاج العلماء والباحثين في الأدب العربي. ويقدم القسم دورة شهادة اللغة العربية (Arabic Certificate) لمدة ثلاثة أشهر. وبدأ برنامج BS Arabic لأربع سنوات حالياً، وسجل بهذا البرنامج ثمانية طلاباً وطالبة، وقد بدأ برامج التعلم عن بعد.

وهيئة التدريس تشتمل على ثمانية أساتذة يخدمون اللغة العربية، ومنهم: ستة دكاترة، ومحاضر ومحاضرة. وأما الدكاترة الستة فمنهم خمسة رجال، وأستاذة مشاركة الدكتورة راحيلة خالد القرشية وهي رئيسة القسم. ومن خمسة رجال أستاذ كامل الأستاذ الدكتور سليم طارق خان، وهو عميد كلية العلوم الإسلامية. و حالياً. في القسم عدد الطلاب المسجلين مائة وخمسون طالباً وطالبة، تقريباً. وقد أنتج القسم عدداً ملحوظاً من باحثي دكتوراه وماجستير الفلسفة، وهم لعبوا دوراً حيوياً في المؤسسات التعليمية في باكستان.⁽²⁾ وتصدر من كلية العلوم الإسلامية مجلة علمية محكمة باسم "مجلة العلوم الإسلامية" في اللغات الثلاث: العربية، الأردية، الإنجليزية؛ ويشرف عليها الأستاذ الدكتور سليم طارق خان أستاذ اللغة العربية.⁽³⁾

6. قسم اللغة العربية بجامعة بهاء الدين زكريا بملتان

(1) لُشاهد المواقع التالية: <http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/index.php>

<http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/faculty.php>

<http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/programs.php>

<http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/facilities.php>

(2) لُشاهد الموقعان: <http://www.iub.edu.pk/teachers.php?id=16>

و <http://www.iub.edu.pk/department.php?id=16>

(3) لُشاهد الموقع: <http://www.iub.edu.pk/uei/Home.html>

تأسس قسم اللغة العربية بهذه الجامعة في سنة 1985 الميلادية. يمنح هذا القسم شهادة الماجستير، وأتم فل، والدكتوراه في اللغة العربية بالإضافة إلى الدبلوم في هذه اللغة. يرأس القسم حالياً الأستاذ الدكتور محمد شريف السيلوي. وفي القسم ثمانية أساتذة، ومنهم أربعة دكاترة، وأما الأربعة الآخرون فهم مسجلون في الدكتوراه. وعدد الطلاب في برنامج الماجستير وماجستير الفلسفة والدكتوراه يتجاوز عددهم مائة طالب وطالبة. والقسم قد بدأ برنامج الدبلوم في محادثة اللغة العربية ل تسعة أشهر، ومن خلال هذا البرنامج يمنح القسم شهادة المستوى الابتدائي، وشهادة المستوى الثانوي وشهادة المستوى المتقدم، وذلك بعد تكميل كل ثلاثة أشهر. وقد صُمم البرنامج أساسياً للأطباء والمهندسين والضباط المدنيين و الضباط في الجيوش والأجانب غير المتكلمين باللغة العربية، وكذلك للمهنيين الذين يرغبون في العمل في الشرق الأوسط. ونظراً إلى أهمية الاتصالات بجامعة العالمين العربي والإسلامي: يُتابع القسم عملية استكمال الربط الأكاديمي مع رابطة الجامعات الإسلامية. مع مكتبها الرئيسي في جامعة الأزهر، القاهرة.⁽¹⁾

وأما من إنجازات القسم في مجال البحث في الدكتوراه وماجستير الفلسفة في اللغة العربية، فقد حصل ثلاثة باحثين على شهادة الدكتوراه، ومنهم باكستانيان، و باحثة سعودية الدكتورة عزة حسن، وستة من الباحثين في مرحلة البحث بعد تكميل المرحلة الدراسية، و 13 من الباحثين على وشك التسجيل. وسبعة ثلاثون 37 باحثاً حصل على شهادة ماجستير الفلسفة M.Phil. وفي الوقت الحالي 11 طالباً لماجستير الفلسفة مسجلون وهم على وشك الحصول على الشهادة.⁽²⁾

7. قسم اللغة العربية بجامعة الكلية الحكومية بفيصل آباد

بدأ تدريس اللغة العربية في الكلية الحكومية بفيصل آباد على مستوى البكالوريوس منذ سنة 1935 الميلادية قبل إنشاء باكستان. وأنشئ قسم اللغة العربية وآدابها في سنة 1986. وهذا القسم من أقدم الأقسام وأكبرها في هذه الجامعة الحديثة الإنشاء، وأما هيئة التدريس في القسم فتتكوّن من عشرة أساتذة، ومنهم أربعة دكاترة، ويقدم القسم دورات البكالوريوس الشرف والماجستير وماجستير الفلسفة والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.⁽³⁾

وعقد "المؤتمر العربي الوطني" في فيصل آباد ب 12 . 14 سبتمبر 2006م. وشهده كثير من الأساتذة والباحثين من جميع باكستان.

8. قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة باسلام آباد

بدأت هذه الجامعة كمعهد للغات الحديثة في يوليو 1970 الميلادية⁽⁴⁾ تحت إشراف جامعة القائد الأعظم باسلام آباد. حالياً إنها تعمل كجامعة مستقلة تدرس ثلاثة عشرين لغة كما أن لها أربعة حرمات: الحرم المركزي (في اسلام آباد) ، وحرم لاهور، وحرم كراتشي وحرم ملتان. أما القسم العربي لهذه الجامعة فيعطي والماجستير، وأتم فل، والدكتوراه بالإضافة إلى الدبلوم في اللغة العربية لستة أشهر، والسرديفكيت فيها لمدة ستة أشهر، والدبلوم في الترجمة من اللغة العربية إلى الإنجليزية وبالعكس لسنة ونصف. وكذا يمتاز القسم من بين الأقسام العربية الأخرى في باكستان بتقديمه مع الاشتراك بأقسام اللغات الأخرى في الجامعة الوطنية دورة BML أي

(1) لِشَاهِد الموقعان: <<http://www.bzu.edu.pk/facultyindex.php?id=29>>

<<http://www.bzu.edu.pk/departmentindex.php?id=29>>

(2) لِشَاهِد الموقع: <<http://www.bzu.edu.pk/departmentindex.php?id=29>>

(3) لِشَاهِد الموقع: <http://www.gcuf.edu.pk>

(4) عبد الله، محمود محمد. اللغة العربية في باكستان. (ص 25).

بكالوريوس في اللغات الحديثة، وكذا يقدم دورات تنشيطية للجيش الباكستاني، وهناك أنشطة الطلاب والطالبات الشاملة لتقوية لغتهم مثل المنافسات الخطابية والحفلات المختلفة التي تمنح الطلبة والطالبات فرصاً للممارسة اللغوية شفويًا وكتابياً وترغبهم فيها، نرى أثر هذه الممارسات واضحاً في كفاءة طلبة القسم في التعبير الشفوي.⁽¹⁾ وهيئة التدريس في قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة مكثفة إذ تتضمن تسعة عشر عضواً من بين الأساتذة المساعدين والأساتذات المساعدين والمحاضرين والمحاضرات، ورئيس القسم الأستاذ الدكتور سيد علي أنور.⁽²⁾ وعلى وجه التقريب يدرس في الجامعة ثمانون طالباً في برامج بكالوريوس في اللغات الحديثة والماجستير وماجستير الفلسفة والدكتوراه.

وخريجوا القسم يلعبون دوراً في المكتب الإقليمي لقناة الجزيرة في اسلام آباد . باكستان . والسفارات العربية وفي قسم الترجمة لوزارة الخارجية الباكستانية، بالإضافة إلى تدريس اللغة العربية في الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة.⁽³⁾

9. قسم اللغة العربية بجامعة العلامة إقبال المفتوحة باسلام آباد

قد أنشئ هذا القسم في سنة 1975 الميلادية، ويقدم القسم عدة مقررات تتراوح بين مستوى الثانوية (Matric) إلى البكالوريوس في التربية والماجستير وماجستير الفلسفة، وبالإضافة إلى ذلك يقدم القسم دورة "اللسان العربي" و "المحادثة في اللغة العربية" و "تدريب المعلمين" وذلك على نطاق واسع عن طريق المراسلة وأجهزة الإعلام، ومما يجدر بنا أن نذكر هو أنّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اتخذت خطوات مؤثرة بدأت من عام 1975م للتعاون مع هذه الجامعة وساعدتها على تربية آلاف معلمي اللغة العربية، والآن لا يزال قسم اللغة العربية يقوم بتدريب آلاف المعلمين للغة العربية في مختلف أنحاء البلاد.⁽⁴⁾ ويبلغ عدد الطلاب المسجلين في "تدريب المعلمين" ستة آلاف سنوياً.

والجامعة لا تزال تقوم بنشر اللغة العربية في الشعب الباكستاني سواء هم يسكنون داخل البلاد أو خارجها، عن طريق المراسلة والإذاعة والقناة.

وهيئة التدريس الحالية تتضمن أربعة أعضاء فقط، بالإضافة إلى رئيس القسم الأستاذ الدكتور خليل الرحمن، وهو أستاذ متقاعد، ولكنه بسبب احتياج الجامعة إليه لا يزال يشغل بهذا المنصب، وأستاذة مساعدة و محاضرات.⁵ وعدد الطلاب المسجلين بالجامعة المفتوحة لبرامج البكالوريوس في التربية والماجستير في اللغة العربية 500 تقريباً.

(1) لَشَاهِد الموقِع التالِيه : <http://arabic.numl.edu.pk/certificate.aspx>

, <<http://arabic.numl.edu.pk/interpretership.aspx>> , <<http://arabic.numl.edu.pk/diploma.aspx>> , <<http://arabic.numl.edu.pk/programs.aspx>>

(2) لَشَاهِد الموقِع : <<http://www.numl.edu.pk/faculty.htm>>

(3) وليشاهد: <<http://arabic.numl.edu.pk/alumni.aspx>>

(4) مظهر معين، الدكتور. حاضر اللغة العربية. (ص255).

(5) لَشَاهِد الموقِع التالِيه : http://www.aiou.edu.pk/Dept_Staff.asp?DeptID=46&dn=ARABIC

, <<http://www.aiou.edu.pk/DeptDetail.asp?DeptID=46>>

, <<http://www.aiou.edu.pk/Programmes.asp?PID=18>>

<<http://www.aiou.edu.pk/Programmes.asp?PID=74>>

وعقدت جامعة العلامة اقبال المفتوحة في إسلام آباد ”المؤتمر الدولي لتطوير تعليم اللغة العربية“ لثلاثة أيام من 27 إلى 29 مارس 1988م بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وشارك في هذا المؤتمر عدد كبير من الأساتذة والباحثين من البلدان العربية والإسلامية. وكانت البحوث تدور حول استخدام أحدث الطرق لنشر تعليم اللغة العربية في باكستان على نطاق واسع، و تحسين الأوضاع لنشر اللغة العربية، وأجمع المشتركون في المؤتمر على توصيات وقرارات حول تطوير تعليم اللغة العربية.⁽¹⁾ ومن خدمات القسم في نشر اللغة العربية نظم الندوة بـ 6 مارس 2006 حول العنوان ”تدريس اللغة العربية في باكستان، مشكلات وحلول“.

10. جامعة جومل، ديره اسماعيل خان

ليس بما قسم اللغة العربية مستقلاً، بل هو جزء من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية والبحث، أنشئ هذا القسم سنة 1979 الميلادية بحرم المدينة في ديره اسماعيل خان، وبدأ برنامج ماجستير في الدراسات الإسلامية وفي سنة 1983 الميلادية انتقل القسم إلى كتلة الفنون في الحرم الجديد، ومن ثمّ انتقل إلى حرم المدينة في سنة 2006م. ولم يستمرّ في هذا القسم دورة ماجستير في اللغة العربية أكثر من ثلاث سنوات، بسبب قلة رغبة الطلبة إليه. وقد بدأ القسم برنامج ماجستير الفلسفة في 2004م، و الدكتوراه في 2004م. ويعتزم على تقديم البرنامج التعليمي في المجالات المختصة.² وهيئة القسم تتضمن ثمانية أعضاء، خمسة منهم حاصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية وشهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية. والسبعة من أعضاء القسم دكاترة. يرأس القسم الدكتور محمد عبد الله حاصل على شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية وشهادة الماجستير في اللغة العربية، وقد أكمل دكتوراه في باكستان ثمّ ذهب إلى ماليزيا للبحث ما بعد الدكتوراه Postdoc.³

11. جامعة سرجودها، سرجودها

قسم اللغة العربية ليس بقسم مستقل في جامعة سرجودها ولكنّ برامج اللغة العربية في مراحل ما بعد التخرج تقدّم تحت إدارة قسم اللغات الشرقية الذي يهتمّ بثلاث لغات: العربية، والفارسية والبنجابية. بصدد اللغة العربية يقدم القسم برنامج الماجستير في اللغة العربية وآدابها، والدبلوم (برنامج مسائي). وفي العام السابق بدأ القسم ماجستير الفلسفة في اللغة العربية أيضاً. ويرأس القسم الدكتور محمد إعزاز الحسن شاه وهو أستاذ مشارك للغة العربية، وبالإضافة إلى رئيس القسم هيئة التدريس تتكون من أحد عشر عضواً، ومنهم دكتوران، أغلبية أعضاء القسم يتّصل باللغة العربية.⁽⁴⁾، وعدد الطلبة في الماجستير 34 و في ماجستير الفلسفة 9؛ فهم 43 طالباً وطالبة.

12. قسم اللغة العربية بجامعة فيصل آباد، فيصل آباد

هذه الجامعة أهلية أنشأتها ”مؤسسة مدينة“ في سنة 2002 الميلادية، أما قسم اللغة العربية فليس قسماً مستقلاً ولكنه جزء من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية. فهذا القسم يقدم دورات بكالوريوس الشرف، والماجستير والدكتوراه في اللغة العربية كما يقدم

(1) وانظر: مظهر معين (الدكتور): حاضر اللغة العربية (ص 266).

(2) <http://www.gu.edu.pk/N/faculties/arts/islamic/islamic.asp>

(3) http://www.gu.edu.pk/N/faculties/arts/islamic/islamic_staff.asp

(4) <http://www.uos.edu.pk/uploads/dept.aspx>

نفس الدورات للدراسات الإسلامية.¹ وهيئة التدريس بالقسم تتكون من سبعة أساتذة ومنهم أربعة أساتذة للغة العربية وثلاثة للدراسات الإسلامية.²

13. اللغة العربية بجامعة منهاج

نجد في هذه الجامعة الاسم "قسم اللغة العربية" ولكنها ليس بقسم مستقل، بل برامج اللغة العربية تقدّم من قبل كلية اللغات، وحسب الموقع هنالك قسمان في هذه الكلية؛ وهما: اللغة الإنجليزية واللغة العربية. و على كل حال تقدّم هذه الكلية برنامجي اللغة العربية؛ وهما: الماجستير وماجستير الفلسفة.³

(1) <http://www.tuf.edu.pk/programs.php?keyw=8> ,

(2) http://www.tuf.edu.pk/faculty.php?keyw=arts_faculty ,

(3) <http://www.mul.edu.pk/home/index.php?id=10> <

الخلاصة

جمهورية باكستان الإسلامية، أنشئت لتطبيق شريعة الله على الأرض؛ كما صرّح به مؤسس باكستان السيد محمد علي جناح والزعماء الآخرون ونصّ عليه دستور باكستان؛ ومن سياستها الخارجية تعزيز العلاقات الأخوية بين البلاد الإسلامية على أساس الوحدة الإسلامية؛ والوحدة لا تتحقّق إلا بوحدة الدين واللسان والفكر والوجدان. فلذا سعى بعض زعماء باكستان منذ تأسيسها لجعل اللغة العربية لغة رسميّة للبلاد، ولكن لبعض الأسباب لم تنجح هذه المحاولات ولم تتحقّق الأماني في جعل اللغة العربية لغة رسميّة للبلاد.

دستور باكستان الأخير يجعل تعليم القرآن والعلوم الإسلامية إجبارياً ويشجّع على تعليم اللغة العربية وتمهيد السبيل إليه. ولكن في الواقع لا تدرّس في المدارس كمادّة إجباريّة إلا في الصف السادس والسابع والثامن فقط. وتدرّس من الصف التاسع إلى الرابع عشر أي من ميثرك إلى بكالوريوس كمادّة اختيارية من بين عدد كبير من مجموعة مواد العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولا يختار هذه المادّة إلا بعض الطلاب من مجموعة الآداب الذين هم من أسرة دينيّة، ولم يلتحقوا بالمدارس الدينية لأسباب؛ وهم قليلون جدّاً. وأمّا تعليم اللغة العربية في الجامعات الباكستانية فاللغة العربية تحظى بنصيبها على مستوى التعليم الجامعيّ أي من بكالوريوس الشرف إلى الدكتوراه في اثني عشرة (12) جامعة حكومية من بين مجموع تسع وخمسين (74) جامعة، وجامعتين أهليّتين من مجموع (61) جامعة.⁽¹⁾ وقد حصل 299 باحثاً وباحثة شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من مجموع 7153 باحثاً وباحثة، حصلوا على شهادة الدكتوراه.⁽²⁾

فأقسام اللغة العربية وما فيها من الأساتذة لهم دور بارز في نشر اللغة العربية على رغم قلّة عددهم. وهم يسعون إلى تطوير اللغة العربية والحال أنّهم يواجهون صعوباتٍ من كلّ حدبٍ. وهم يستخدمون وسائل متنوعة لخدمة اللغة العربية ونشرها ما تيسّر لهم وتوفّر، ومنها تدريس اللغة العربية والبحث فيها والتحقيق للتراث العربيّ وإقامة الندوات والمؤتمرات والاجتماعات في حين بعد حين حول موضوعات تتصل باللّغة العربية وأهميتها في العصر الحاضر، لتوجيه الحكومة والشعب إلى أهمية تعليم اللغة العربية ونشرها. ومن أبرز هذه الجامعات الإسلامية العالمية بإسلام آباد بكونها جامعة عربيّة بجميع الميزات التي فيها. وجامعة بنجاب بلاهور وهي أقدم الجامعات الباكستانية وقسمها العربيّ أقدم الأقسام العربية الجامعية، وأكثر الأقسام في نشر المجالات وإقامة الندوات والمؤتمرات لتوجيه العلماء والباحثين والطلبة وعامة النّاس إلى أهميّة اللغة العربية، وإعداد المحاضر والمذكرات لتوجيه الحكام إلى تعريب البلاد وجعل اللغة العربية إجباريّاً من الصف الأوّل إلى الثاني عشر، وبعد هذه الجامعة تأتي أسماء جامعة بشاور الذي هو أوّل قسم عربيّ في جميع باكستان، الذي بدأ برنامج ماجستير الفلسفة؛ فبه التحق الباحثون من جميع باكستان، الحاصلون على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، الرّاعبون في الدراسات العالية في اللغة العربية، وفي عام 1954م. عقد مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية في جامعة بشاور، الذي أوصى الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية، أن تعيد اللغة العربية إلى مكانها الصحيح في النظم والمناهج التعليمية، وأن تجعلها مادة إجبارية تدرس في كل المدارس وجامعة بهاولفور التي قسم اللغة العربية فيها أكثر تحرّكاً في مجال تدريس اللغة العربية على نطاق واسع بكل وسائلها، على رغم كونها بعيدة عن المراكز الحكومية، وجامعة العلامة إقبال المفتوحة التي بفضل نظامها التعليمي عن بعد يلتحق بها أكثر من سبعة آلاف طالب وطالبة كلّ عام. وجامعة اللغات الحديثة التي أبدعت بتقديم

(1) <http://www.hec.gov.pk/ourinstitutes/pages/default.aspx>

(2) <http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/QALI/Others/Statistics/Pages/PhDCDir.aspx>

دورة BML أي البكالوريوس في اللغات الحديثة، وإدارة أكثر الدورات، ودور خريجيها في المراكز الحكومية المسموعة الكلمة والإعلام العربي.

فأقسام اللغة العربية الجامعات الباكستانية تستخدم وسائل متنوعة وطرقاً متنوعة ما تيسر لها وتوفّر؛ ومنها تدريس اللغة العربية والبحث فيها والتحقيق للتراث العربي وإقامة الندوات والمؤتمرات والاجتماعات في حين بعد حين، حول موضوعات تتصل باللغة العربية وأهميتها في العصر الحاضر، وتقدّم وتبدع في تقديم الدورات، وذلك كلّه إبقاء على حالته في البلاد وجامعاتها.

وبعد هذا التلخيص يطيب لنا أن نتقدّم ب بعض التوصيات والاقتراحات بهذا الصدد:

1. اتخاذ الخطوات التنفيذية لتطبيق القرارات والمذكرات التي توصي بجعل اللغة العربية مادة إجبارية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر في باكستان.

2. ومن ثمّ يجب تكوين لجنة تشتمل على أساتذة اللغة العربية والخبراء من المدارس والكليات والجامعات تراعي التنسيق بين مناهج اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، ويمكن أن يستعان في جميع هذه العملية بالخبراء العرب، جلّها من محتوى ليست لها علاقة مع الحياة اليومية واللغة الوظيفية

3. ويجب أن يسجّل بأقسام اللغة العربية لمرحلة بكالوريوس الشرف أو الماجستير طالبٌ يتمكّن من قراءة النصوص العربية وفهم الكلام العربي: المكتوب والمسموع، وتوظيف اللغة العربية نطقاً وكتابةً إلى حدّ ما؛ حتّى يكون على استعداد للتوسّع في الدراسة والتعمّن فيها ويستطيع أن يعرف الاتجاهات والنزعات الحديثة في اللسانيات العربية والآداب العربية بعد التحاقه بالقسم الجامعي. والحال أنّ الأساتذة في أكثر الجامعات الباكستانية يدرّسون المتون العربية ويشرحونها لطلاب الماجستير كما يشرح النصوص للطلاب الصغار في المدارس الثانوية أدنى مرحلة البكالوريوس، فبهذا والأسباب الأخرى ينحطّ المستوى العلمي لطلبة اللغة العربية يوماً فيوماً.

4. إنشاء نظام شامل لتدريب أساتذة اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية في الطرق الحديثة لتعليم اللغات. فليكن هذا التدريب نظراً إلى مستواهم العلمي و المرحلة التعليمية التي هم فيها، وكذا يجب تزويد التسهيلات والوسائل الحديثة من أحدث الكتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومختبرات اللغة والحاسوب؛ ومن الملحوظ أنّ التخلف الموجود في طرق تعليم اللغة العربية يقود طلبة اللغة العربية والراغبين فيها إلى الفرار من اللغة العربية والنفور منها من حيث هم لا يشعرون. وأمّا النفور الشعوريّ فتمنعهم عنه أهميتها في الأمور الدينية وعلومها. فيلجأون إلى الرأي البسيط أنّ اللغة العربية لغة الدين، والدين كما هو من الملحوظ أمر يترك للأخرة أو آخر الحياة الدنيوية بعد التقاعد من الوظيفة أو الفراغ من الأمور عندما يعدّ المرء من سقط المتاع.

5. ومن الملحوظ أنّ كثيراً من الأساتذة والمعلمين أو المهتمين باللغة العربية، لا يقدرّون أو لا يتمكّنون من التعبير باللغة العربية نطقاً وكتابةً بسبب عدم الممارسة و قلة التعامل مع الإخوة العرب، فهذا الشيء، يحول بينهم وبين ما يشاءون من خدمة اللغة العربية في المجالات المختلفة، فيجب أن توفّر الفرص لهم بهذا الصدد ثمّ يُجبرون على التمكين من اللغة العربية والاستفادة من هذه الفرص.

6. ونظراً إلى التوصيات السابقة يجب أن يكون هنالك تعامل مباشر وثيق بين أساتذة اللغة العربية في باكستان والدول العربية وجامعاتها ومعاهدها المهتمة بتعليم اللغة العربية بتبادل الوفود والمعلومات.

7. وبما أنّ الأوضاع الراهنة في جميع العالم جعلت الإنسان في حلبة السباق، يطمع كلُّ إلى الأحسن فالأحسن فلا بدّ من ترغيب الطّالِب الموهوبين إلى اللغة العربية بتوفيرهم المنح الدراسيّة وإتاحة الفرص لتوظيفهم في القطاعين الحكومي والأهليّ، في وطنهم وفي البلاد العربيّة؛ حتّى يشاهدون بعين اليقين أهميّة تعلم اللغة العربية في هذه الدنيا المادّيّة. هذه الفرص والتسهيلات الموصاة في سبيل تعلم اللغة العربية في باكستان ستمهّد السبل إلى نشر اللغة العربية في باكستان على نطاقٍ أوسع.

وفي الختام أقول مؤكّداً أنّ التعاون بين المهتمّين باللغة العربية في العالم الإسلامي على ترويح اللغة العربية ونشرها سيُنهي جميع المشاكل ويزيل جميع الحواجز الموجودة في سبل تعليم اللغة العربية، ولا بُدّ من أن يُشرفَ عليهم إخوتهم العرب الذي بدمائهم وأرواحهم وبكلِّ ما هم فيه من العيش والثقافة أمة عربيّة. وأقول قولِي هذا وأستغفر الله ربّي من كلّ ذنب وأتوب إليه، سبحان ربّ العزة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

من الكتب والمجلات

1. إبراهيم، سمير عبدالحميد: اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية في باكستان. القاهرة: دارالمعارف، 1982م.
2. أحمد بن حنبل (الإمام). مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: دار الحديث، ط.أولى: 1416هـ=1995م.
3. البخاري، محمد بن اسماعيل. الجامع الصحيح. بيروت: دار طوق النجاة، ط.أولى: 1422هـ.
4. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. اقتضاء الصراط المستقيم. تحقيق وتعليق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، الرياض: مكتبة الرشيد. بدون رقم الطبع وتاريخه.
5. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. مجموع الفتاوى. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بدون رقم الطبع: 1415هـ.
6. الجندي، أنور: الفصحى لغة القرآن.
7. خان، يوسف حسين: نظام التعليم في الهند خلال العصور الوسطى، "ثقافة الهند"، ع4، المجلد 12، 1961م.
8. زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال. بدون رقم الطبع وتاريخه.
9. الشافعي، محمد بن إدريس (الإمام): الرسالة، تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، بدون رقم الطبع وتاريخه.
10. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. المصنف. تحقيق وتقديم: محمد عؤامة، بيروت: دار قرطبة، ط.أولى: 1427هـ=2006م.
11. عبدالله، محمود محمد(الدكتور): اللغة العربية في باكستان. اسلام آباد: وزارة التعليم الفيدرالية، ط.أولى: 1984م.
12. علويه، محمد علي: "أنشروا في المسلمين لغة القرآن وابدأوا بباكستان"، "رسالة الإسلام"، ع1 س4، 1952م.
13. مسلم: صحيح مسلم. بيت الأفكار الدولية، بدون رقم الطبع: 1998=1419هـ.
14. مظهر معين (الدكتور): حاضر اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، ذوالحجة 1429هـ.
15. ملك، خالق داد (الدكتور): أضواء علي تعليم اللغة العربية في باكستان. لاهور: كلية الدراسات الإسلامية والشرقية بجامعة بنجاب، ط.أولى: محرم 1420هـ.
16. الهمداني، حسين: "اهتمام باكستان بترقية الثقافة العربية فيها"، "الرسالة"، ع385، س17، 1949م.

من الشبكات والمواقع على الإنترنت

1. شبكة هيئة التعليم العالي في باكستان: www.hec.gov.pk
 - أ. <http://www.hec.gov.pk/ourinstitutes/pages/default.aspx>
 - ب. <http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/QALI/Others/Pages/Enrollment.aspx>
 - ج. <http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/QALI/Others/Pages/Faculty.aspx>
 - د.
 - هـ. <http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/QALI/Others/Statistics/Pages/PhDCDir.aspx>
2. شبكة الجامعة الإسلامية العالمية، بإسلام آباد: www.iiu.edu.pk
 - أ. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=4470
 - ب. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=883
 - ج. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=44#

د. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=8728

هـ. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=8742

و. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=1985

ز. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=1980

ح. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=1990

ط. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=890

3. شبكة جامعة بشاور، ببشاور: www.upesh.edu.pk

أ. <http://www.upesh.edu.pk/academics/Departments/arabic/arabic.htm>

4. شبكة جامعة سندھ، بھیدر آباد: www.usindh.edu.pk

أ. [http://www.usindh.edu.pk/academics/faculties/faculty-of-arts/institute-of-languages-arabic-a-](http://www.usindh.edu.pk/academics/faculties/faculty-of-arts/institute-of-languages-arabic-a-persian/106-courses-offered)

[persian/106-courses-offered](http://www.usindh.edu.pk/academics/faculties/faculty-of-arts/institute-of-languages-arabic-a-persian/106-courses-offered)

ب. [http://www.usindh.edu.pk/component/contact/category/190-faculty/179-](http://www.usindh.edu.pk/component/contact/category/190-faculty/179-faculty/faculty-of-arts/languages/217-languages)

[faculty/faculty-of-arts/languages/217-languages](http://www.usindh.edu.pk/component/contact/category/190-faculty/179-faculty/faculty-of-arts/languages/217-languages)

ج. [http://www.usindh.edu.pk/index.php/academics/faculties/faculty-of-arts/83-institute-](http://www.usindh.edu.pk/index.php/academics/faculties/faculty-of-arts/83-institute-of-languages-arabic-a-persian)

[of-languages-arabic-a-persian](http://www.usindh.edu.pk/index.php/academics/faculties/faculty-of-arts/83-institute-of-languages-arabic-a-persian)

5. شبكة جامعة کراتشي، بکراتشي: www.uok.edu.pk

أ. <http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/index.php>

ب. <http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/faculty.php>

ج. <http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/programs.php>

د. <http://www.uok.edu.pk/faculties/arabic/facilities.php>

6. شبكة جامعة اسلامية بيهاولفور: www.iub.edu.pk

أ. <http://www.iub.edu.pk/teachers.php?id=16>

ب. <http://www.iub.edu.pk/department.php?id=16>

ج. <http://www.iub.edu.pk/uei/Home.html>

7. شبكة جامعة بھاء الدين زکريا بھلتان: www.bzu.edu.pk

أ. <http://www.bzu.edu.pk/facultyindex.php?id=29>

ب. <http://www.bzu.edu.pk/departmentindex.php?id=29>

ج. <http://www.bzu.edu.pk/departmentindex.php?id=29>

8. شبكة جامعة الكلية الحكومية بھيصل آباد: <http://www.gcuf.edu.pk> ،

9. شبكة جامعة نمل بھاسلام آباد: www.numl.edu.pk

أ. <http://arabic.numl.edu.pk/certificate.aspx>

ب. <http://arabic.numl.edu.pk/diploma.aspx>

ج. <http://arabic.numl.edu.pk/interpretership.aspx>

د. <http://arabic.numl.edu.pk/programs.aspx>

هـ. <http://www.numl.edu.pk/faculty.htm>

و. <http://arabic.numl.edu.pk/alumni.aspx>

10. شبكة جامعة العلامة محمد اقبال المفتوحة بإسلام آباد: www.aiou.edu.pk
أ. http://www.aiou.edu.pk/Dept_Staff.asp?DeptID=46&dn=ARABIC
ب. <http://www.aiou.edu.pk/DeptDetail.asp?DeptID=46>
ج. <http://www.aiou.edu.pk/Programmes.asp?PID=18>
د. <http://www.aiou.edu.pk/Programmes.asp?PID=74>
11. شبكة جامعة جوئل بديره اسماعيل خان: www.gu.edu.pk
أ. <http://www.gu.edu.pk/N/faculties/arts/islamic/islamic.asp>
ب. http://www.gu.edu.pk/N/faculties/arts/islamic/islamic_staff.asp
12. شبكة جامعة سرجودها بسرجودها: www.uos.edu.pk ، و الموقع: <http://www.uos.edu.pk/uploads/dept.aspx>
13. شبكة جامعة فيصل آباد بفيصل آباد: www.tuf.edu.pk
أ. <http://www.tuf.edu.pk/programs.php?keyw=8>
ب. http://www.tuf.edu.pk/faculty.php?keyw=arts_faculty
14. شبكة جامعة مناهج بلاهور: www.mul.edu.pk والموقع: <http://www.mul.edu.pk/home/index.php?id=10>
موقع وزارة التربية (Ministry of Education) في باكستان. www.moe.edu.pk

بالإضافة إلى هذه المصادر :

1. التوصيات والقرارات لندوة اللغة العربية الوطنية (احتفالاً بالعيد القومي لقسم اللغة العربية بالجامعة)، انعقدت بالكلية الشرقية بجامعة بنجاب، لاهور، 31 مارس 1988م.
2. دستور باكستان 1973م.
3. تمكّنت من العثور المعلومات من اتصالاتي بمهنة التدريس بأقسام اللغة العربية الجامعية الباكستانية شخصياً.